Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى المجد كالأذناب

مستفعلن · مفعولن ·

وتظل القصيدة من البحـر الكامل بثلاث تفعيلات فى الشطر الأول ـ وتفعلتين فى الثانى فيتجنب الشاعر الحشو ويجـارى فصحـاء العرب فى زيادتهم ما عليه المعنى وفى حذفهم دون أن يعتدوا به فى الوزن كمـا قال أبو العباس المبرد (٦٠) ·

والحشو من أسوأ العيوب فى الشعر حتى ان الباقلانى وجد فيه بابا للتقليل من شان معلقة امرىء القيس ـ وهى على ماهى عليه من جـودة حتى عدت من النمـاذج الأولى فى الشعر العربى وحكم عليها بأنها قد ترددت بين أبيات سوقية مبتذلة وأبيـات متوسطة وأبيات ضعيفة مرذولة وأبيـات وحشية غامضة مستكرهة ، وأبيات معدودة بديعة (٦١) وذلك لما فيها من حشو جاء فقط لاقامة الوزن ·

ان ماسقناه فى هذا البحث من نماذج ان هى الا أمثلة على ما أردنا اثباته من أن الشاعر العربى قد تعامل مع الوزن بتحرر وبنفس مفتوحة وقد ساعده طائفة من النقاد القدامى على ذلك ، ولم يجعلوا من تحرره عيبـا يخل بالقصيدة · والشعر العربى ملىء بالامثلة المشابهة لما ذكرنا · كما أن ما روى لنا من الشعر العربى لا يمثل الا نسبة قليلة منه وهذه حقيقة ثابتة بالعقل والنقل وثبوتها بالعقل هو أنه لم يرو لنا من الشعر الا ما حفظته الذاكرة على مر ما يقارب قرنين من الزمان · وقرنان من الزمان كفيلان باضاعة الكثير مما قيل ·

أما ثبوت ذلك بالنقل فهو ماذكره ابن سلام الجمحى من أن العرب لما جاء الاسلام تشـاغلت بالجهاد عن الشعر فلما